بالنسبة الى الجسم على السواء فلا يكون حصول الجسم في بعض جوانبه اولى من حصوله في البعض
الاخر فلا يسكن الجسم في بعض جوانبه ولا يميل اليه لانه حصوله فيه اولى من حصوله
في غيره ولا ميله اليه اولى من ميله الى غيره واجيب عن الاول من الوجوه الدالة على نفي
الخلاء بانا نختار ان الخلاء عدمي قوله لو كان عدميا لما قبل الزيادة والنقصان
قلنا الزيادة والنقصان باعتبار الفرض والعدمي يقبل الزيادة والنقصان
باعتبار الفرض واجيب عن الوجه الاول من الوجوه الدالة على ان الخلاء ليس بوجودي
بانا لا نم انه لو حصل الجسم في بعد مجرد لزم تداخل البعدين واتحادهما قوله لانه لم يتميز
البعد المجرد عن بعد المتمكن قلنا لا نم بل غايته انه لا يحس بالبعدين معا وعدم الاحساس
بالبعدين معا لا يستلزم التداخل والاتحاد حتى يلزم من تجويز تداخل البعدين تجويز
تداخل العالم في حيز خردلة الذي هو محال واجيب عن الوجه الثاني من الوجوه الدالة على ان
الخلاء ليس بوجودي بان تجرد البعد لعارض قوله لو كان تجرده لعارض لكان المفتقر الى
المحل مستغنيا عنه لعارض قلنا لا نم انه اذا كان تجرد البعد عن المحل لعارض يلزم ان يكون
البعد لذاته مفتقرا الى المحل فان ذات البعد من حيث هي لا يقتضي الغنى عن المحل ولا الحاجة
اليه فلا يكون تجرد البعد لعارض مستلزما لافتقاره الى المحل حتى يلزم المح واجيب عن الثالث
من الوجوه الدالة على ان الخلاء ليس بوجودي بان البعد مجردا عن المادة لا يقبل الحركة وعدم
قبول البعد المجرد الحركة لا يوجب امتناع حركة البعد ماديا فلا يلزم ان لا يتحرك الاجسام لان
ابعاد الجسم مادية فالابعاد المادية لا يمتنع قبولها الحركة واجيب عن الثاني من الوجوه الدالة

على نفى

على نفي الخلاء بان الحركة لذاتها يقتضي زمانا لانه لو لم يقتض الحركة لذاتها زمانا لكانت الحركة
في الخلاء لا في زمان وكيف يكون الحركة لا في زمان والحركة من حيث هي هي لا يتصور الا على مسافة
منقسمة ومتجزية بانقسام المسافة بعضها قبل وبعضها بعد وذلك لا يتصور الا في الزمان
فمقول الحركة في مسافة فرسخ يستدعي قدرا من الزمان لما هي هي وقدرا اخر من الزمان
بسبب ما في المسافة من العايق والزمان المستحق بسبب ما في المسافة من العايق هو
الذي يقصر بسبب ما في المسافة من الجسم من رقة القوام ويطول بسبب غلظ ما فيها
واذا كان كذلك فالزمان الذي يستحقه الحركة لذاتها هو ساعة بحسب الفرض المذكور فيكون
زمان الملاء الرقيق ساعة وعشر تسع ساعات اما الساعة فبسبب اصل الحركة واما
عشر تسع ساعات فبسبب ما في المسافة من العايق فان قوامه عشر قوام الملاء الاول
وزمان حركة الملاء الاول عشر ساعات ساعة منها بسبب اصل الحركة وتسع ساعات
بسبب ما في المسافة من العايق وقوام الرقيق عشر قوام الغليظ فيكون الزمان
الذي بسبب العايق في الرقيق عشر تسع ساعات هي بسبب العايق الغليظ والى حصل
ان الخلف الذي ذكرتم انما يتم لو جعل الزمان كله في مقابلة العايق واما اذا جعل بعضه
في مقابلة الحركة وبعضه في مقابلة العايق كانت الحركة الخلائية واقعة في الزمان الذي يقتضيه
الحركة لذاتها والحركة الملائية كيف كانت واقعة في ذلك الزمان مع مقدار اخر من الزمان
الذي يستحقه بسبب ما في المسافة من العايق واندفع واجيب عن الثالث من الوجوه
الدالة على نفي الخلاء بان الخلاء بعد متشابه مساو لبعد العالم فلا يتصور حصول العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)